# الرأي ساحة

الثلاثاء
٧ ربيع الآخر ١٤٢٦هـ ٢٧ يناير ٢٠١٥م
السنة السابعة والخمسون العدد ١٧٦٨٥

## أوقاف لوزارة الصحة!!

أفياء

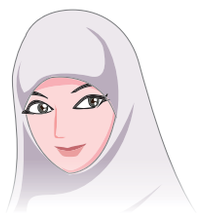

عزيزة المانع

اعتاد الناس كلما استلم مسؤول جديد السلطة أن يتوجهوا إليه يذكرونه باحتياجاتهم وما ينتظرون أن يتحقق على يده، فيظلون ينقلون أمانيهم من مسؤول إلى خلفه، وقد يتحقق لهم بعض ما يرجون وقد لا يتحقق.

وحين عين وزير الصحة الجديد اشرأبت الأعناق وتحفز الناس لمتابعة ما قد يحدث على يده من إصلاحات صحية في جوانب كثيرة تحتاج إليها الصحة، فالناس يشكون من قلة الأسرة في المستشفيات بما يستدعي تأجيل تنويم المريض الذي قد يكون في حاجة سريعة للعلاج، ومن طول المواعيد لعمل الفحوصات السريرية أو المخبرية أو الإشعاعية، ومن وقوع بعض الأخطاء الطبية الناجمة عن التهاون والإهمال، ناهيك عن رداءة مباني بعض المصحات ورثاثة أثاثها، خاصة ما كان منها في القرى والمحافظات الصغيرة.

مهمة إصلاح النظام الصحي ليست بالمهمة اليسيرة، وهي في حاجة إلى نهضة فورية للتوسع في أعداد المستشفيات والزيادة في أعداد العاملين فيها، فالمستشفيات الحكومية الكبرى هي الآن تعمل بأضعاف طاقتها الاستيعابية مما يعد عاملا جوهريا في تدني جودة الخدمة التي تقدمها، إلى جانب طول مدة انتظار المريض قبل أن يحصل على موعد للفحص. كما أن حصر المستشفيات الكبرى المتخصصة التي تتوفر فيها رعاية صحية متفوقة في الرياض وجدة فقط، هو عامل آخر في زيادة الضغط على تلك المستشفيات، فالمرضى يأتون إليها من مختلف مناطق المملكة للعلاج فيها، أي أن سكان المملكة كلهم مضطرون إلى زيارة تلك المستشفيات المحدودة العدد متى أصابهم المرض. ومن هنا، فإن نشر المستشفيات الكبرى والمتخصصة في مناطق المملكة، يعد من الأولويات التي يحسن بوزارة الصحة أن تلتفت إليها، فهو من جهة يخفف من الضغط الواقع حاليا على مستشفيات المدن الكبرى، ومن جهة أخرى يريح سكان المناطق والمحافظات البعيدة الذين يضطرون للسفر إلى العاصمة من أجل الحصول على العلاج، فضلا عن أنه يوفر سرعة الحصول على الرعاية الصحية التي يحتاج إليها المرضى. ومن المتوقع أن يكون توفر التمويل لتلك المشاريع أحد العوائق التي قد تحول دون تحقيق ذلك، لذا فإني لا أدري ما إمكانية أن تنهج وزارة الصحة نهج الجامعات، فتعمل على إقامة أوقاف في المناطق المختلفة للمملكة يخصص ريع كل منها للإنفاق على الخدمات الصحية في المنطقة التي يقام فيها، إضافة إلى تعزيز الشراكات التعاونية بين وزارة الصحة وأصحاب رؤوس الأموال الكبرى في المناطق، كتشجيع التبرع لإقامة المستشفيات وتأثيثها وتجهيزها، في مقابل إطلاق اسم المتبرع على المستشفى أو بعض أقسامه، كما هو متبع في كراسي البحث التي تتبناها الجامعات.

للتواصل أرسل رسالة نصية sms إلى ٨٨٥٤٨ الاتصالات أو ٦٣٦٢٥٠ موبايلي أو ٧٣٨٣٠٣ زين تبدأ بالرمز ١٦٠ مسافة ثم الرسالة

صحيفة يومية
تصدر عن مؤسسة
عكاظ للصحافة والنشر

أسسها:
أحمد عبدالغفور عطار
٣ ذو الحجة ١٣٧٩ هـ - الموافق ٢٨ مايو ١٩٦٠ م

رئيس مجلس الإدارة
عبدالله صالح كامل
akamel@okaz.com.sa

المدير العام
وليد بن جميل قطان
wjkattan@okaz.com.sa

رئيس التحرير
د. هاشم عبده هاشم
Hhashim@okaz.com.sa

نائبا رئيس التحرير
محمد المختار الفال
malfal@okaz.com.sa
هاشم بركي الجحدلي
hjahdali@okaz.com.sa

نائب المدير العام
عبدالعزيز بن عباس السحلي
asehli@okaz.com.sa

## سنابل النهار

مشعل السديري

قرأت بما يشبه الخوف هذا التقرير الذي جاء فيه:

إن أكثر من (١٢) ألف رجل مغربي يتعرضون سنويا للعنف الأسري، وقد التبس علي الأمر في البداية عن ماهية ذلك العنف، ولكنني عندما تحققت منه، وجدت أنه عنف (الزوجات)، ساعتها أسقط في يدي، وفكرت أن أغض الطرف عنه وأتجاوزه وأقلب الصفحة، غير أن المثل القائل: إن (البس ما يدور إلا خناقه) تغلبت على خوفي، وأكملت القراءة بحذر كنوع من أخذ (العبرة) - أو على الأقل كنوع من (الحيطة)، والاستفادة من تجارب الآخرين. ووجدت أن ذلك العنف الجسدي يشكل ما بين (٢٠ و٢٥) في المائة من الحالات، وهو يبدأ من الضرب والجرح وقد يصل إلى حد الإيذاء باستعمال أدوات حادة كالسكاكين والسواطير وأدوات القلي وأدوات أخرى مخصصة للاستعمال المنزلي.

ومع الأسف أن الكثير من الأزواج الذين يتعرضون لذلك العنف من طرف زوجاتهم يفضلون التكتم على ذلك، مشيرا إلى أن طبيعة المجتمع المغربي تمنعهم من ذلك، حيث يخافون من أن يوصفوا بانعدام «الرجولة». وحكى أحدهم ورمز التقرير لاسمه بـ (مت)، وهو نجار، وذكر كيف أن زوجته تعرضه بشكل يومي للإهانة، ما جعله أضحوكة، بحسب تعبيره، وسط أبنائه وجيرانه، وكيف أنها انقلبت عليه ما إن كتب لها نصف المنزل المكون من ثلاثة طوابق، فطردته من المنزل ليستقر بورشة العمل التي افتتحها بالدور السفلي - انتهى. مع الأسف أن بعض الزوجات (الشرسات الحربايات) يلجأن إلى ما يسمى بالعنف (الرمزي) وهو لا يقل خطورة عن العنف الجسدي، حيث يلجأن إلى الامتناع عن الانصياع إلى فراش الزوجية، وتبدأ الواحدة فيهن باستفزازه بالقيام بتصرفات تهين فيها كرامته. هذا يحصل في المغرب الشقيق، وكذلك حتما في بقية البلاد العربية. لا أقول: (اسألوا مجرب ولا تسألوا طبيب)، فأنا من ستر الله (امشي على العجين وما ألخبطه)، ليس خوفا ولا شجاعة كذلك مني، ولكنها مجرد طريقة (بهلوانية زئبقية) تخصني أنا وحدي دون سائر المخاليق الأسوياء.

أرجع وأتساءل: هل يا ترى جرت إحصائية دقيقة في مجتمعنا عن الرجال (الصامدين)، لكي على الأقل نفاخر بهم بين الأمم؟!

لدي قناعة أكيدة أن بعض الرجال ممن يقرأون كلماتي هذه الآن يقرأونها وهم يتحسسون على أطرافهم أو أعضائهم. وبعيدا عن كل هذا، عموما أنا يعجبني الرجل (الصامد) المحتسب الذي كلما أكل على رأسه، يردد دائما: (قل لن يصيبنا إلا ما كتب الله لنا)، وينزل من عيني (البكاء) مثل ذلك الرجل العاطفي الناعم الأملس الذي أخذ (يفضفض) لي والدمع يجري على خده ويشكو من قساوة زوجته عليه، وعندما قلت له: لا تصير (خرع) تماسك، وإذا كان هذا هو الحال، طلقها يا أخي (سرحها بإحسان) وارتاح، وما إن سمع نصيحتي حتى ارتفع جعيره وبكاؤه وهو يقول لي: ما أقدر، أنا أحبها - ونطقها هكذا: (أحِبُّها، أحِبُّها) ، بالضمة على الحاء والشدة على الباء، فلم أملك إلا أن أرد عليه: (حبك برص وستة شياطين خرس)، انت وهيا.

(أحُبها ، أحُبها)

Meshal.m.sud.1@gmail.com

للتواصل أرسل sms إلى ٨٨٥٤٨
الاتصالات ٦٣٦٢٥٠، موبايلي، ٧٣٨٣٠٣
زين تبدأ بالرمز ٤٥٥ مسافة ثم الرسالة

## حبر القلب

تركي الدخيل

### الملك ... حين هزم المؤامرات!

يتحدث الراحل غازي القصيبي في الوثائقي الذي بثته قناة «MBC» عن الملك عبدالله بأنه كان لا ينصت إلى الأقاويل التي تتحدث عن السعودية، بل يتجاهلها، ذلك أنه يؤمن أن رسم طريق العزة للناس والشعب ليس مفروشا بالورود، بل من الطبيعي أن تعترضه بعض العداوات والمؤامرات، ويشهد التاريخ أن الدولة السعودية من بين أكثر دول المنطقة والعالم التي تعرضت لمؤامرات كبرى ومخططات من الأعداء الصريحين، وأنصاف الأعداء المتلونين، بيد أنها مشت بسفينتها متجاوزة كل الأخطار. حين خطط نظام القذافي ومن معه لاغتيال الملك عبدالله كانت هذه واحدة من مئات المؤامرات والمخططات، لكن الملك كان نبيلا، تعالى على كل ذلك، وبآخر المطاف رحل الملك والنشيج يملأ البيوت فجرا، ولقي أعداؤه الحتف تحت أقدام الثائرين عليهم، فامتاز الملك الصالح، عن المتآمرين الطغاة المخربين. لم يشهد العالم ردة فعل على رحيل زعيم كما هو حال رحيل أبي متعب، أحبار سالت، ألسنة هتفت، دموع انهمرت، أعلام نكست، ذلك أنه ملك القلوب قبل أن يكون ملكا لمنصب أو مكان أو كرسي، لهذا كان المصاب جليلا وكبيرا، لا يبكيه السعودي فقط، بل الكويتي الذي شهد دور الملك مع إخوانه فهد ونايف وسلمان من أجل إعادة الكويت إلى أهلها، وشارك الحرس الوطني الجهاز الذي رباه الملك بين يديه وأسسه ليكون منارة للعمل المؤسسي الحديث، يبكيه أيضا البحريني، ومشهور قول الملك الراحل عن البحرين: «إنها ابنتي الصغرى» إبان أزمتها التي مرت بها في عام ٢٠١١. لقد كان مقداما شجاعا، عاش كل حياته سائرا بين كومة من الأشواك والألغام، لكنه رحل بسلام وحب، وعلى حد قول المتنبي:

نعد المشرفية والعوالي
وتقتلنا المنون بلا قتال.

www.turkid.net

للتواصل أرسل sms إلى ٨٨٥٤٨
الاتصالات ٦٣٦٢٥٠، موبايلي، ٧٣٨٣٠٣
زين تبدأ بالرمز ١٠٦ مسافة ثم الرسالة

## مع الفجر

عبدالله عمر خياط

### الشرع خير حاكم

أحسب.. بل وأكاد أجزم أن صاحب الفضيلة الدكتور الشيخ عبداللطيف بن عبدالعزيز آل الشيخ الرئيس العام لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر يدرك مدى تقديري لمعاليه، مثلما يعرف مقدار احترامي لدور رجال هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر الذين نعول عليهم في إصلاح المعوج في الأسواق، وتوعية الشباب لما هو أفضل، وحماية السيدات والفتيات من أي شائبة قد تعترضهم بالأسواق التجارية.. لذا فإنني أكتب اليوم منتقدا الإجراء الذي تم التعامل به مع رجال الهيئة الذين اعتدوا على اثنين من الشباب.. والعقوبة التي اكتفى المسؤولون في الهيئة بإنزالها بهم حين قام رجال الهيئة بما لا يمكن القبول به، إذ يقول تقرير اللجنة حسب ما نشرت «عكاظ» بتاريخ الأربعاء ١٤٣٦/٤/١هـ:

«أولا: تبين للجنة أن المواطن الذي تداولت وسائل الإعلام صورته قد ارتكب مخالفة تستوجب استيقافه وذلك حسب ما ورد في محضر القبض المعد من قبل فرقة الهيئة، وتقارير رجال الأمن التجاري، وما وثقته (كاميرات) المراقبة داخل المجمع التجاري، وكذلك شهادة أحد العاملين في محل تجاري بالمجمع.

ثانيا: تبين للجنة أن منسوبي الهيئة المباشرين للقضية قد ارتكبوا المخالفات التالية:

- نقل المواطنين إلى مكتب الهيئة في المجمع التجاري، رغم توجه فرقة الهيئة لإحالتهما إلى مركز الشرطة، وهذا مخالف للتعليمات التي تنص على إحالة المخالف من مقر استيقافه مباشرة دون نقله إلى أي مكان آخر.

- محاولة تفتيش (الجوالين) العائدين للمواطن الذي تداولت وسائل الإعلام صورته؛ وهذا الإجراء ليس له مسوغ نظامي؛ وهو مخالف لما جاء في تعميم فضيلة وكيل الرئيس العام للشؤون الميدانية.

- رغم أن عراكا دار بين فرقة الهيئة والمواطنين ابتداء في مكتب الهيئة بالمجمع التجاري؛ إلا أن الفرقة وأحد أعضاء المركز تعمدوا إلحاق الأذى بالمواطن الذي تداولت وسائل الإعلام صورته بضربه بعد فترة من السيطرة عليه.

- عدم أخذ فرقة الهيئة التوجيه من المسؤول في مركز الهيئة التابعين له بعد استيقاف المواطنين من حيث إجراء الإحالة لمركز الشرطة أو الاكتفاء بإنهاء الإجراء في الموقع، وهذا مخالف للتعليمات التي تؤكد على أخذ التوجيه قبل معالجة ما يتم ضبطه من قضايا ومخالفات سواء كانت تستلزم الإحالة أو الإنهاء من الموقع».

إنه أمر مستغرب، ولذا فإننا نطالب في مثل هذه الحالات بإحالة القضية للشرع، فهو أجدر بالحكم بما يرضي الله ورسوله تبعا لما تسير عليه سياسة حكومتنا الرشيدة بالحكم بشرع الله ورسوله صلى الله عليه وسلم.

**السطر الأخير:**

قال الله تعالى: «وإذا حكمتم بين الناس أن تحكموا بالعدل»

aokhayat@yahoo.com

للتواصل أرسل sms إلى ٨٨٥٤٨
الاتصالات ٦٣٦٢٥٠، موبايلي، ٧٣٨٣٠٣
زين تبدأ بالرمز ١٥٨ مسافة ثم الرسالة

## المملكة: من المنتج المرجح للنفط إلى المنتج الفعّال (١-٢)

طلال صالح بنان

جاءت ميزانية المملكة للسنة الجديدة مفاجأة للجميع. وهذه المفاجأة لها دلالات سياسية واقتصادية ممتدة. لم تأت الميزانية بفائض، كما كان الحال في أعوام سابقة.. ولم تأت، أيضا بزيادة كبيرة في اعتمادات بنودها، كما هو حال سابقاتها. المفاجأة تكمن في أن الميزانية جاءت بزيادة في الإنفاق عن ميزانية السنة الماضية، كما أنها لم تتحمل الزيادة في إنفاق السنة الماضية التي تجاوزت ربع الميزانية تقريبا. بل ربما تكون ميزانية السنة الماضية قد أضافت فائضا ألحق باحتياطات الدولة من العملات الصعبة. فالمملكة عادة ما تتبع سياسة متحفظة في رصد اعتمادات الميزانية بحساب تقدير الفرق بين متوسط سعر النفط الحقيقي الذي بيع به برميل النفط وبين الرقم الافتراضي الذي توضع بموجبه الميزانية.. وحاصل هذا الفرق (الإيجابي)، مع الوقت، نتج عنه تراكم احتياطي المملكة من العملات الصعبة، الذي تقول بعض التقديرات إنه شارف، إن لم يكن تجاوز التريليون دولار. ذلك ما عبرت عنه ميزانية الدولة للسنة الحالية، دون ما تأثير يذكر لحقيقة فقدان سعر النفط لما يقرب أو يزيد على نصف ثمنه منذ سبتمبر الماضي، وحتى الآن. في الوقت الذي ترنحت فيه اقتصاديات دول أخرى منتجة للنفط، حتى تكاد تتهاوى وبينها دول كبيرة منتجة للنفط، على سبيل المثال، فقد (الربل) نصف قيمته، دون أن يكون لروسيا اعتمادات مالية كافية من العملات الصعبة في خزائنها، لمواجهة هذا الانخفاض الحاد في سعر النفط وهي دولة صناعية كبرى وغنية بمواردها غير النفطية.

السؤال هنا: كيف وصلت المملكة إلى هذه المكانة المالية الرفيعة، التي بإمكانها أن تتحمل انخفاضا مثل هذا في سعر النفط، ربما لخمس سنوات قادمة، دون أن يتأثر أداء اقتصادها، بصورة أساسية، بالتدهور في أسعار النفط، حتى مادون الخمسين دولارا. بل إن وزير النفط قال مرة: إن المملكة باستطاعتها أن تتعامل مع سعر للنفط يقل عن ٢٠ دولار، في رد على من قالوا: إن إنتاج النفط الصخري بالإمكان معاودته من مناجمه المتوقفة، بسبب ارتفاع تكلفته، عكس توقف حقول النفط الخام، لنفس الأسباب، كما هي الحال في حقول سيبريا العتيقة.

بداية: علينا أن نتذكر أن المملكة لم تتخل عن استراتيجيتها النفطية في الدفاع عن مكانة النفط الرفيعة في سوق الطاقة العالمية، وذلك بالعمل على وصول النفط لمستهلكيه بأسعار منافسة لمصادر الطاقة الأخرى، بما فيها الأحفورية منها. هذا ببساطة لأن المملكة تعد المنتج الوحيدة للنفط، في الوقت الحاضر، التي تتمتع بوجود احتياطات متنامية منه، بالرغم من غزارة الإنتاج، وبتكلفة أقل في إنتاج البرميل بالإضافة، وهذا إلى حدٍ ما الجديد هنا، أن المملكة أضحت تتمتع بمرونة أكبر في إنتاج النفط، لا تتمتع بها أي دولة منتجة أخرى، سواء بخفض الإنتاج أو زيادته. قديما كانت المملكة تدافع عن سعر النفط، عن طريق القيام بدور المنتج المرجح. ترفع الإنتاج إذا ما زاد سعر النفط وتحفظه إذا ما انخفض السعر. هذا الدور أدى، على الأمد الطويل، إلى زيادة المنتجين مع تواضع في الطلب العالمي على النفط، فظهر منتجون جدد من مناطق إنتاج غير تقليدية.. وتم ضخ استثمارات جديدة في مصادر طاقة بديلة للنفط، سواء كانت متجددة أو حتى أحفورية. ومن ثِم أضحت المنافسة هنا في سوق الطاقة العالمية، بالذات في النفط، ليس تكلفة الإنتاج ومن ثم النظر فقط في متغير السعر، بل على جانب الطلب، أي: على الأسواق. مرونة المملكة الإنتاجية هنا، إذن: حدث لها تطور أو اقتراب «تكتيكي» ليس في النظر إلى السعر، بل إلى السوق، فالطلب على النفط لم يعد مرنا مقارنة بالسعر، بل على العرض أن يكون أكثر مرونة لمواجهة الطلب المتواضع على النفط، وذلك لا يتم إلا إذا استعادت أوبك لمكانتها كتجمع دولي منتج للنفط، واستعاد منتجون كبار للنفط، مثل المملكة، لمكانتهم الحقيقية في سوق الطاقة العالمية. في الجزء الثاني والأخير من هذا المقال الأسبوع القادم، بإذن الله، سوف نتناول هذا الاقتراب الجديد من سياسة المملكة النفطية، الذي يشكل «تكتيكيا» تحولا جديدا في التوجه نحو الأسواق، وليس النظر في السعر، في سياسة المملكة النفطية، وما هي تبعات هذا التحول السياسية والاقتصادية.

للتواصل أرسل sms إلى ٨٨٥٤٨
الاتصالات ٦٣٦٢٥٠، موبايلي، ٧٣٨٣٠٣
زين تبدأ بالرمز ١٥٤ مسافة ثم الرسالة

## المربعانية

محمد الوعيل

### الرمز الاستثنائي سلمان

محمد المختار الفال

أحب مواطنو هذا البلد العزيز عبد الله بن عبد العزيز - تغمده الله بواسع رحمته - حبا امتاز بالصدق والعفوية لخصال الملك الحميدة وشيمه النبيلة.. فقد رأوا فيه الأب الحاني العطوف والمرشد الحادب الموجه والراعي الساهر على شؤونهم وشجونهم، السائل عن أحوالهم، المتفقد لأوضاعهم، المتابع لقضاياهم والعامل على تلبية احتياجاتهم. تعلقوا به لأنه لم تشغله مهام الدولة الكبرى - في زمن عاصف مليء بالقلاقل - عن التفاتة حانية على مريض يطلب العلاج أو أرملة تشكو فقد حبيب أو فقير ينتظر العون. شاهدوه يطرق أبواب الفقراء في أحيائهم البسيطة، يمشي في أزقتها ملاطفا الصغير ومصغيا للكبير، يعود المرضى في مصحاتهم ويتفقد أحوال المتضررين في مواقع الكوارث والأوبئة. أحبه مواطنوه لشخصيته الجامعة بين البساطة والهيبة، التأني والإقدام، الرحمة والحزم، الشدة في وقتها والعطف في مكانه.. شخصية مثلت لهم قيم الرجولة في مواطنها والشهامة في مواقفها والعزة حين يتطاول الخصوم.

لن ينسى أبناء هذا الوطن الأوفياء العقد الذهبي الذي عاشته بلادنا - رغم ما أحاط بها من زلازل واضطرابات - فقد كانت سنوات من العمل الجاد والخطى المتسارعة لاستثمار ثروات البلاد لخير أهلها ومستقبل أجيالها. لقد نظر الملك الحكيم بعين البصيرة إلى مستقبل هذا الوطن وحاجته إلى إصلاحات جذرية في المجالات المختلفة مع الحرص على إشراك المواطنين في إدارة حياتهم وفتح الآفاق لعقول وإبداع الأجيال المقبلة وربطهم بعلوم العصر وإثراء تجاربهم وتواصلهم مع العالم في الجامعات ومراكز البحث العلمي من خلال برنامج الابتعاث غير المسبوق. قاد بلاده في ظروف حرجة تنامى فيها التشدد والتطرف ووجهت فيها الاتهامات الظالمة إلى المملكة، فكانت خطواته الشجاعة الواضحة لإنقاذ سمعة البلاد ودفع شبهة الإرهاب عن دينه وثقافته وفتح قنوات التواصل مع المنصفين والعقلاء من أهل الديانات والثقافات المختلفة لمزيد من الفهم والتفاهم والتعاون ردا على من يرون أن الصراع هو الأصل لأنه من طبيعة الحضارات المختلفة. في هذا العالم المضطرب المتدافع، حافظت البلاد على أمنها واستقرارها وتعايشها مع الغير دون أن تنصرف عن المضي على طريق التنمية الشاملة المتوازنة، ولهذا لن ينسى المواطنون الأوفياء الملك عبدالله، رحمه الله وأسكنه فسيح الجنان، الذي جمع عطف الأبوة وحزم الموجه وبصيرة المرشد.

حب ملك حكيم

للتواصل أرسل sms إلى ٨٨٥٤٨ الاتصالات ٦٣٦٢٥٠، موبايلي، ٧٣٨٣٠٣ زين تبدأ بالرمز ١٥١ مسافة ثم الرسالة